mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص وحكايات

بداية القصة | قصة موسى والخضر)1(الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

موسى والقدر. قصص وعبر. انطلقت. فاذا سفينة جيدة ركبها الخضر وكان اصحاب السفينة يعرفون الخضر. والسفينة ماشية في البحر فوجئ موسى عليه السلام بالخضر يقلع لوحا من الواح السفينة. قال - 00:00:00

فالتفت اليه الخضر وقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ قال صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيان اضجعه وذبحه واحتز رأسه. فلما رأى موسى ذلك ذعر ذعرة من كرة. كنا عائزين ننتصر - 00:00:20

وعايزين نشرب الجولة القادمة مع اعدائنا لازم ترجع تلبس رداء العبودية مرة اخرى. ومن رداء العبودية لا تخرج عن الحديث الصحيح. موسى. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:50

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:01:10

الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان - 00:01:30

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:01:56

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سورة الكهف سورة مكية وقد حفلت هذه السورة الجليلة لخمسة انواع من القصص فافتتحها الله عز وجل بذكر اصحاب الكهف - 00:02:26

وبكهفهم سميت السورة. تنويها بهم ثم ذكر عز وجل قصة اصحاب الجنتين ثم اشار الى قصة ادم وابليس. ثم ذكر قصة موسى والخضر ثم ختم هذا القصص بقصة ذي القرنين - 00:02:54

والقصص في القرآن موسوم بسمة دائمة الا وهي انه حق كما قال تعالى لما ذكر قصة اصحاب الكهف وذكر عز وجل قبلها قصة عيسى وزكريا وقصة ابنة عمران وقصة ادم - 00:03:21

ثم قال عز وجل ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وان الله الا هو العزيز الحكيم ولما ذكر ما جرى بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قومه. وانهم - 00:03:56

قضوا معه اشواطا طويلة. حتى وصل الامر بهم انهم ارادوا منه ان يتنازل عن بعض الحق الذي جاء به. ويتنازلون هم في المقابل عن شيء مثله فقال الله عز وجل ودوا لو تدهنوا فيدهنون. فعلمه الله عز وجل انه لا يجوز - 00:04:17

مطلقا ان يتنازل عن شيء من الحق بعدما بان له وظهر. قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير - 00:04:43

خير الفاصلين ان يقصوا القصص الحق وهو خير الفاصلين. وهذه قراءة عاصم ونافع وابن كثير وقرأ بقية قرأ يقضي الحق وهو خير الفاصلين. ولما ذكر الله عز وجل يوسف افتتح السورة لقوله نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا - 00:05:03

القرآن ولما ذكر اهل الكهف نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال تبارك وتعالى نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون قصص القرآن - 00:05:33

كله حق وهذه ميزة مهمة. لان الذين يشيعون الفضائل عن طريق التمثيليات المبتكرة هؤلاء فيهم شبه من الكافرين. الكافرون هم

الذين اسسوا مذهب التمثيل. لما وجدوا ان الانجيل او التوراة لا تحض الناس عن - 00:05:57
كالحق والعدل والرحمة اخترعوا هذه القصص ومثلوها للناس حتى يجدوا فيها عبرة والامر مختلف تماما بالنسبة لنا معاشر المسلمين. لان عندنا القصص الحق الذي قصه الله تبارك تبارك وتعالى علينا. ونحن نعلم ان الاخبار لا تعرف الا بالصدق او الكذب - 00:06:28
ولا يدخلها نسخ النص انما يكون في الاحكام. افعل وبعدين يقول لك لا تفعل لكن الخبر لا يحتمل الا الصدق او الكذب قصة يوسف عليه السلام القوه في الجب ما اجيش بعد كده اقول لا لم يلقوه في الجب - 00:06:59
ولا يقال ان في نسخ في المسألة. القوه في الجب يعني القوه في الجب. لان ده خبر لا يحتمل الا الصدق او الكذب بخلاف امتصص القرآني له فوائد من اهم هذه الفوائد - 00:07:20
التسلية انه يسليه سلاه وسلا عنه اذا نسيه والتسلية معناها كشف الهم والسلوان ماء يشربه الحزين او العاشق. ليسلو وينسى حزنه او ينسى من يحب فيستريح القصد من التسلية انها حداء للغرباء - 00:07:39
كل انسان مبتلى بمصيبة سيجد له اسوة في قصة من القصص. ومع من هو افضل منه. كما قال الله عز وجل وهو بعدما ذكر قصص الانبياء في سورة هود لك القصة نوح - 00:08:11
وقصة شعيب وقصة لوط وهود وصالح ثم ذكر الهدف من هذا. وهو انه يثبت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذب الانبياء لكنهم غلبوا احاد الناس منا يأخذ الاسوة من هذا القصف - 00:08:32
يعني قصة نوح عليه السلام. وهي صورة انسانية مشحونة بالعواطف فيها تسلية للاباء الصالحين الذين فسد اولادهم ابن نوح عليه السلام كان كافرا ودعاه ابوه ليركب في الفلك المشحون قال الابن العاق - 00:08:57
الذي طوح بامال ابيه في النجاة والهداية. قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - 00:09:25
نوح عليه السلام برغم ما فعله قومه من الايذاء والسخرية لما اعلمه الله عز وجل انهم قوم مغرقون ماذا قال له قال له ولا تخاطبني في الذين ظلموا ازا ممكن يخاطبه ايضا برغم هذا الايذاء وهذه السخرية. ممكن يطلب من الله عز وجل انه يرحم هؤلاء - 00:09:48
كل الانبياء ومن خلفهم من ساروا على نهجهم من العلماء ارحم الناس بالناس وارأف الناس بالناس لانهم يعرفون قدر النار ويعرفون قدر غضب الله عز وجل بخلاف الجهلة الاغمار الذين لم يقدروا الله عز وجل حق قدره. لا تخاطبني في الذين ظلموا بعد هذه السخرية وهذا الهزء وهذا الايذاء - 00:10:22
يمكن ان يقول له يا رب ارحم هؤلاء. اذا كان هو عنده هذه الرحمة بالخلق. فكيف بابنه؟ ولذلك دعا ربه عز وجل قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - 00:10:56
الملفت ختام الاية وانت احكم الحاكمين مع ان المقام مقام استعطاء وكان المناسب وانت ارحم الراحمين. فلماذا عدل عن ذكر الرحمة الى ذكر الحكمة هنا والمقام يقتضي الرحم لان نوحا عليه السلام ذكر الرحمة في موضعين قبلها - 00:11:18
وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ولما خاطب ابنه وقال سآوي الى جبل يعصمني من الماء؟ قال لا عاصم اليوم من امر الله الا الرحم يعني اذا نجى فهو مرحوم. واذا غرق فهذا حق عليه - 00:11:45
طيب ابنه غرق وهو يعلم ان من ركب في الفلسفة فقد رحم. وتخلف ابنه. فلا معنى لذكر هنا وانت ارحم الراحمين وهو يعلم انه غرق بعدل الله عز وجل. فما بقي الا ان يسأل عن الحكمة - 00:12:13
ما هي الحكمة في ذلك؟ لانه يعلم ان المرحوم من ركب وابنه لم يركب ولذلك قال وانت احكم الحاكمين وانما دعا نوح ربه عز وجل لان الله تبارك وتعالى قال له احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك - 00:12:33
فقال ربي ان ابني من اهلي ويتمسك المرء في مسألة الرحمة بالعموم. لعل العموم يصيبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه الله عز وجل عن الاستغفار لعمه - 00:13:00

او ذي قرباء استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال اذا على السبعين فاجرى العدد على مقتضاه اجرى العدد على مقتضاه. اني استغفر فوق السبعين. فنزل قوله عز وجل استغفر لهم او لا - 00:13:20
فاغفر لهم فلن يغفر الله لهم طالما المسألة علقت بالسبعين واتفهم ان الزيادة على السبعين ممكن تدركه الرحمة اسقط السبعين. ليبين ان العدد لا مفهوم له. هنا وان المقصود به التكفير لا اكثر مش المقصود به السبعين اللي هي تعد سبعين - 00:13:48
فلما قال واهلك قال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق. وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك في بعض اهل العلم كالحسني وغيره تمسك بظاهر هذا الكلام. وتمسك بظاهر قوله تعالى - 00:14:10
انه عمل غير صالح. ان الولد ده لم يكن ولد نوح. انما كان ابن زنا. وامرأة نوح كانت خائفة يبقى الان ليس من اهلك يعني مش ابنك. وقال هو ربيبه. والربيب او ربيبة هو الولد الذي تصطحبه - 00:14:34
الام مع الزوج الجديد. امرأة طلقت ومعها ولد او بنت صغير او امرأة ترملت معها ولد او بنت. ثم تزوجت. يصير الولد من الزوج الاول ربيبا للزوج الثاني لانه يربه ويرعاه. ويكون مكان ابيه الذي غاب. داء الربيب - 00:14:55
لما معنى ذلك المرأة كانت متزوجة وكان معها ولد ربيب رباه نوح لا على قوم وقول الحسن وغيره اللي كان ابن زنا. وهذا كله غير صحيح. من الصحيح ما قاله ابن عباس - 00:15:23
رضي الله عنهما ما زنت امرأة نبي قط ممكن تكفو لكن لا تزني لان الزنا عار وشناء على اهله في الدنيا قبل الاخرة. ولذلك لا يعير المرء بكفر ابي ولا بكفر ولدك ولا بكفر امرأته. ولكن يعير بزنا امرأته او ابنته او امه او خالته او - 00:15:39
فالزنى عار. لذلك ما زنت امرأة نبي قط. انما فخانتاهما. الخيانة كانت تدل مثلا الناس على اضياف لوط. او انها كانت تتهم نوح عليه السلام بالجنون. او تلصق به من الصفات - 00:16:08
ما تنفر قومه عنه هي دي الخيانة المقصودة في الاية لكن هو ولده ومعنى قوله عز وجل انه ليس من اهلك اي ان الولد الفاسد لا يلتحق بابيه. الذين امنوا واتبعتهم - 00:16:28
ذريتهم بايمان. هذا هو القيد بايمان الحقنا بهم ذريتهم. طب اذا لم يتبعونه الايمان لا يلتحقون بهم. يكون مأواهم بخلاف مأوى الاباء. انه ليس من اهله انه عمل غير صالح. وفي رواية يعقوب - 00:16:46
انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين فهذه قصة فيها تسلية لكل والد ابتلي بولد فاسد فلست افضل من نوح عليه السلام - 00:17:06
لكن ينبغي الا نتوقف عن البذل والنصيحة حتى تصل الى درجة اليأس. حينئذ يقال كما يقولون اخر الطب الكي. ما بقي الا ان تنفي هذا الولد عنك. والمسألة كلها مربوطة بالمصلحة - 00:17:28
وكذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك فيها به اي بهذه السورة في سورة هود وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. كذلك في قصة اصحاب الكهف - 00:17:48
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الرقيم غير الكهف. والواو المطلق الجمع. قصة اصحاب الكهف ذكرها الله عز اما قصة اصحاب الرقيم فهذه مذكورة في الاحاديث الصحيحة. وان كانت لفظة الرقيم هذه جاءت في حديث النعمان - 00:18:12
بشير عند البزاري وابن حبان وغيرهما واصحاب الرقيم هم اصحاب الغار. الذين انطبقت عليهم الصقر حديث المشهور المعروف قصة اصحاب الكهف فيها عبرة ايضا للغرباء اولاد الطبقة العليا لما امنوا سكنوا الكهف - 00:18:33
كم بين القصر والكهف من النعيم وكم بينهما من الخشونة بون بعيد فيرضى صاحب الايمان ان يتخلى عن النعيم في الدنيا وان يساكن الحيات والعقارب هذا اهون من مصاحبة الكافر الفاجر. ولله در الشعب لما قال عوا الذئب فاستأنست بالذكر - 00:18:59
بادعوى وصوت انسان فكدت اطيره اهل الايمان لا يضرهم خشونة العيش. ولا ما فقدوا من الدنيا. ولا ما اصابهم من الارهاق لان بصرهم لم يتحول عن الغاية. الغاية اللي هي الجنة - 00:19:29
وارضاء الله عز وجل كل الذي يلقاه فيها محبب. اذا رضي عنه ربه وهذا امر غير معهود في اهل الطبقات العليا ولاد الزوات الكبار

الذين الفوا النعيم من العسير عليهم جدا ترك هذا النعيم الرضا بخشونة العيش - 00:19:52
هذه قصة ذكرها الله لنا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - 00:20:16
ثم ذكر الله عز وجل نعمتين انعم بهما عليهم. النعمة الاولى وزدناهم هدى النعمة الثانية وربطنا على قلوبهم والرد على القلب زي ما تربط على فم القربة الربط على القلب معناه الثبات - 00:20:36
معناه الثبات. كما قال عز وجل عن ام موسى لولا ان ربطنا على قلبها كان هيحصل ايه لطار فؤادها فؤادها هواء يعني ليس هنا فؤاد فربط الله عز وجل على قلوب هؤلاء لانهم يواجهون مجتمعا - 00:21:00
كافرة الكفار فيهم اصحاب القرار وهم الذين وضعوا القوانين وهم ملاك البلد وكل العالم شغالين عندهم فيستطيع ان ينجو ويستطيع ان يشرع ويستطيع ان يقتل ويستطيع ان يقطع الارزاق لان هو صاحب القانون. وممكن يستجد قانون - 00:21:25
له مخصوص كما فعل اليهود لما كثر الزنا في اشرافهم وكان الزاني يقتل فكيف يقتلون شريفا الجماعة الاحبار اجتمعوا لانهم لا يستطيعون اقامة الحد على رجل شريف غني ذي سلطان - 00:21:51
واصطلحوا على ان يحمم وجهه يزفتوا وشه حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فرد الامر الى نصابه وقال اللهم انني اول من احيى امرك في قصة مشهورة ذكرها البخاري ومسلم - 00:22:15
فهؤلاء يضعون القوانين. طب والشباب الضعيف الذي لا يملك حولا ولا طولا ولم يجد بدا من الهروب من الحياة الرغبة الى الكهوف ماذا يفعلون وهذا الدين لابد من نشره ولابد من ايصال الحق الى الخلق - 00:22:38
وانا لا استطيع لهذه الصورة المتباينة. فما بقي الا ان يربط الله عز وجل على قلب الداعي اليه فمهما خوفوه ثبت وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فلا يقوم الا اذا كان ثابتا - 00:22:59
الا اذا كان قويا ولا يقول الا اذا قام. فالمسألة متركبة على بعضها اذا لا يستطيع ان يقول ولا ان يبلغ الا اذا قام. ولا يستطيع ان يقوم الا اذا ربط الله عز وجل على قدره - 00:23:22
به وثبته اضف الى ذلك ان في هناك صفة اخرى مهمة انهم فتية ولا يقوم بهذا الدين الا فتى تجد الحياة رخيصة عند الفتيان وعند الشباب ولذلك يسهل على اي شاب يفجر نفسه - 00:23:40
اذا استدعى الامر ذلك مع ان مقتضى العقل يقال له انت صغير في السن وامامك حياة لسه عيش حياتك. اللي يفجر نفسه ده راجل سنه سبعين سنة. او سنه ستين سنة شبع يعني. شبع من - 00:24:05
لا تجد المرء كلما ارتفع سنه جبن. جبن. ولا ترى رجلا ابدا على كثرة ما نراه في شاب في فلسطين لا تجد رجلا ابدا شيخا فجر نفسه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يهرب ابن ادم ويشب منه خصلتان - 00:24:23
طول البقاء وحب المال كل ما يكبر تحب يعيش فلا يقوم بهذا الدين الا اهل الفتور الفتوة ليست شبابا فقط انما الفتوة ينضم اليها الكرم والمروءة والنبل ولذلك قال الله عز وجل عن ابراهيم لما حصل بقى انه كسر الاصنام قالوا سمعنا فتى يذكره - 00:24:49
يقال له ابراهيم لا يقوم بهذا الا فتح. عشان كده الشباب هم عدة الامة هم الذين يخطون ضمائر الامم لا رجال الاعمام ينصرون امة ولا الفنانات الفنانون ينصرون ام انما ينصر الامة شبابها لاجهاد نهيب بهؤلاء الشباب الا يتخلوا عن القضية - 00:25:24
انت رجل غريب ومصنف في كل جنبات الارض انك غريب. لماذا تتخاذل؟ لماذا تبدو قزما لماذا لا ترفع رأسك والامم لا تنصر الا بك وبامثالك عندكم الجلد والصبر على تحمل المشقة - 00:25:52
ان هداه الملازم لصفة الشباب انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى قصة الثانية قصة اصحاب الجنتين الحقيقة لا اريد من هذا القصص الا قصة موسى والخضر عليهما السلام هي اطول هذا القصص - 00:26:15
وهي ايضا ملآنة بالفوائد وبها وبامثالها يرد على من احيا. المقالة الخلف التي لو تبناها المسلمون له هدم دينهم كله مقالة لي مقالة قديمة. قالها السابقون واشبعها العلماء ردا لكن بكل اسف - 00:26:38

يوجد من يحييها ويعرض عن جواب اهل العلم عنها ايه المجمل القضية؟ مجمل الشبهة او المقالة ان النصوص لم تفي بحاجات العباد ده معناه نسبة النقص الى الشريعة يريدون نصا خاصا في كل جزئية - 00:27:06
وهذا نحن ما عرفناه قط للجزئيات بتتجدد امال العلماء عملوا قياس ليه شيء جديد حدث اذا وجدنا له نظيرا باشتراك في علة حدث قبل ذلك حملنا الفرع على الاصل ما هو ده نوع من الاجتهاد - 00:27:30
لماذا يلجأ العلماء الى القياس؟ لعدم وجود نص خاص في المسألة والنهاردة مثلا شراب الشعير او غيره. الشعير معروف انه بيتخمر لو ان رجلا غلى الشعير او اي مادة جديدة مستحدثة بلاش الشعير مادة دينية مستحدثة لكنها تسكت - 00:27:55
يقول لك الكنيات والبيرة والكلام ده طيب انا عايز اعرف الحكم هو بقى عايز نص يقول حرمت عليكم الكنيان يا كده يا يبقى الكليات حلال لا انت لا تطمع في هذا - 00:28:19
ولا يوجد هذا مطلقا ان كل حكم جزئي يأتيه نص خاص انما في نصوص عامة تندرج تحتها مئات الجزئيات. المتشابهة في العلب فانا النهاردة لما اجد هذا المحلول المشروب الجديد واحد يشربه يسخن - 00:28:34
هل انا عندي قبل ذلك نص في مشروب اخر اذا شربه سكر اه عندي عندي الخمر نص حكم على الخمر المصنوع من العلم انه اذا ازكر حرم طب ايه الوصف الثابت في الخمر وفي الكنياك - 00:28:56
الشكر هذا هو الوصف الثابت. فحيث وجدت هذا الوصف في الفرع الجديد اللي هو ما لوش حكم خاص يعني ووجدته في الخمر الذي جاء النص بحكمها حملت هذا على ذلك - 00:29:19
وهذا لا يستطيعه بداهة الا اهل العلم نحن ندلل بالنظر في القصص وفوائد القصص على ان النص الواحد يخدم عشرات الجزئيات. وان النصوص احاطت بكل حاجات العباد لكنها تحتاج الى عالم. الى عالم دارس. عارف معاني الكلمات. وعارف معاني - 00:29:37
العلل ويعرف كيف يحمل هذا على ذاك يبقى قصة موسى والخضر والتي هي بيت القصير من هذا الدرس وما يليه ان شاء الله ندلل على هذا ان الشريعة احاطت بمصر - 00:30:09
صالح العباد وانه لا يوجد حكم جزئي او واقعة الا ولها نص. يخدمها اما نص الخوف واما نص على طريق العموم وابن القيم رحمه الله تولى الرد على هذه الفرية في كثير من كتبه ومن افضل هذه الكتب - 00:30:27
اعلام الموقعين عن رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:30:52
يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قصة موسى والخضر رواها ابي بن كعب رضي الله عنه وقد رواها الشيخان جميعا. البخاري ومسلم - 00:31:11
فرواها البخاري ومسلم من طريق عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس ورواها الامام مسلم عن ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. ورواها البخاري عن عمرو بن - 00:31:34
دينار ويعلى ابن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس. وكل رواية من هذه الروايات فيها من الفوائد ما ليست الاخرى ليه؟ لان المرء اذا قص الخبر اكثر من مرة - 00:31:51
فقد ينشط ويكون عنده بديهة وعنده اقبال فيأتي بالخبر على وجهه وقد يسأل في وقت لا يكون مزاجه كما ينبغي سيروي القصة ويسقط منها بعض المواقف فلأجل هذا من اراد ان يخرج بحكم صحيح فعليه ان يجمع طرق الحديث جميعا - 00:32:07
ويحمل الزائد على الناقص يخرج بالكلام متكاملا وقع لابن عباس رضي الله عنهما موقفان الموقف الاول انه تمارا هو والحر ابن قيس من هو صاحب موسى فقال ابن عباس انه الخضر - 00:32:37
فمر بهما ابي ابن كعب فقال له ابن عباس اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى من هو فقال ابي بن كعب هو خضر. ثم ساق القصة مختصر واوعب طرق القصة التي وقعت في صحيح مسلم - 00:33:01
من طريق ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى عليه

السلام خطيبا في قومه يذكرهم باي - 00:33:24
قيام الله وايام الله عز وجل هي نعماؤه وبلاؤه. فقال انا اعلم اهل الارض وفي رواية عمرو بن دينار ان رجلا سأل موسى عليه السلام بعد ما تم الوعد وذرفت العيون - 00:33:41
ورقة القلوب فتبعه رجل. قال اي نبي الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك؟ فقال له لا فعتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم اليه. وفي حديث ابي اسحاق السبيعي لما قال موسى - 00:34:01
ذلك قال الله عز وجل انا اعلم بالخير عند من هو. وان لنا عبدا هو اعلم ومنك قال اي ربي كيف لي به؟ قال خذ نونا مشويا او مالحا على حسب الروايات - 00:34:21
تفقده فهو سم خد سمكة مشوي او مملحة ليأكلها اذا جاع. قال له اول ما تفقد السمكة وترتد اليها الحياة فالعبد الذي ارسلتك اليه لتتعلم منه في هذا المكان مشى موسى عليه السلام يوما بليلة تعب نام ثم قال للغلام للفتى ان هو اذا تدرب - 00:34:43
ايقظني بينما الفتى جالس قفز الحوت من المكتل من الاناء اللي هو فيه وقفز في البحر. ورد الله عز وجل عليه روحه. وامسك الله عنه جرية الماء. ما اثار في مثل الطاق. زي ما تكون مثلا ايه؟ اناء من زجاج محبوس. حتى لا يسيح في البحر - 00:35:13
فلما استيقظ موسى عليه السلام نسي الفتى ان يخبره فانطلق حتى جاع موسى عليه السلام فقال له اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب. حينئذ تذكر المتى ان الحوت قفز في الماء. قال ارأيت اذا - 00:35:35
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. فرجع مرة اخرى الى المكان الذي قفز الحوت من المكت اللي في البحر فوجدوا رجلا مستلقيا على قفاه وقد سجى نفسه ببردة غطى نفسه كله ببردة - 00:35:55
الخضراء لكن هذا قيل خضر. والجماعة الصوفية بيحبوا اللون الاخضر عشان العلة دي. فالقى موسى عليه السلام السلام عليه. فقال له وهل بارضي سلام من انت قال انا موسى قال ومن موسى؟ قال انا موسى بني اسرائيل. قال لماذا اتيت؟ قال جئتك لتعذب - 00:36:19
علمني مما علمت رشدا. فقال انك لن تستطيع معي صبرا. اشياء امرت بها اذا رأيتها انكرتها. ولذلك وقال في نهاية الكلام وما فعلته عن امري. قال مأمور بهذا. لكن تأمل هذا الكلام - 00:36:47
اشياء امرت بها اذا رأيتها انكرتها مع انه لم يصدر من موسى عليه السلام انكار. لكنه يعلم سلفا انه سيمضي ليه؟ لان هذه المسائل كلها مخالفة لظاهر الشريعة. لكن الله عز وجل اراد ان يعلم موسى - 00:37:07
انه قد يخص عبدا من عباده ببعض العلم. ويحجبه عمن هو افضل منه. لان موسى عليه السلام افضل من الخضر عند كل اهل الارض ولا اعلم احدا قط قال ان القاضب افضل من موسى. عليه السلام - 00:37:32
ومع ذلك انفرد الخضر عليه السلام بهذه القضايا التي انكرها موسى. قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. انطلق وقف على ساحل البحر فاذا سفينة - 00:37:52
سيدة ترسو ركبها الخضر وكان اصحاب السفينة يعرفون الخضر. فلما رأوه قالوا الخضر العبد الصالح فاركبوه ومن معه بلا اجرة. والسفينة ماشية في البحر فوجئ موسى عليه السلام بالخضر يقلع لوحا من الواح - 00:38:13
فقال له قوم حملونا بغير نوم بلا اجرة. يعني قدموا لنا جميلا. تغرق السفينة بمن فيها فالتفت اليه الخضر وقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - 00:38:34
قال صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانه. نزلوا من السفينة. مشوا على الارض مجموعة من الغلمان يلعبون فتوجه الخضر الى اوضأ غلام فيهم واجمله واحسنه وقلع رأسه - 00:38:55
في الرواية الثانية اضجعه وذبحه واحتز رأسه. فلما رأى موسى ذلك ذعر ذعرة من كره وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا حينئذ التفت اليه الخضر ووجه الكلام اليه لاول مرة توجيها واضحا وصريحا - 00:39:15
المرة الاولى قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ المرة التانية كانما وقف واشار اليه وقال الم اقل لك لك كاننا اشار اليه انك لن

تستطيع معي صبره. قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذت موسى من صاحب - 00:39:44
استحيا لانه خالفه للمرة الثانية وقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى وددنا لو انه صبر اذا لرأى من صاحبه العجب - 00:40:09
فلما انطلقوا وساحوا في الارض دخلوا قرية اهلها لئام. وسألوهم ان يطعموا فابوا فوجد الخضر جدارا سيسقط. وتحته كنز فاقام الجدار. فقال لو شئت لاتخذت عليه قوم ما اطعمونا قال هذا فراق بيني وبينه. هذه القصة بمقاطعها الثلاثة. فيها فوائد كثيرة - 00:40:36
الفوائد دي على رأسها ما ختمت به القصة في رواية عمرو بن دينار ان القادر عليه السلام لما نزل هو موسى عليه السلام من السفينة ونظروا اليها وجدوا عصفورا على - 00:41:11
السفينة يشرب من ماء البحر فقال خضر يا موسى ارأيت الى هذا العصفور فانما اخذ من ماء البحر فانما عندي من علمي وعلمك الى علم الله كما اخذه هذا العصفور من ماء - 00:41:27
البحر يعني هذا العلم الذي ما صبرت انت عليه. وقد علمنيه الله. وعلم التوراة كله الذي عندك بالنسبة لعلم الله عز وجل كما اخذ هذا العصفور من ماء البحر ولم يأخذ العصفور من البحر المحيط شيئا - 00:41:48
اذا وضعنا هذا الكلام على رأس القصة فانه يجب علينا اذا كنا نريد صلاحا واصلاحا الا نتجاوز احكام الله. لان العبد اذا تجاوز احكام الله عذبه. النهاردة الهوجة قائمة على قدم وساق. مرة اخرى بلا مناسبة - 00:42:10
بلا مناسبة قامت الدنيا على قدم ختان المرأة طب ايه المناسبة طب كان زمان مؤتمر السكان وقال لك ختان المرأة والكلام ده اه فيه مؤتمر وفيه توصيات مؤتمر وفيه مناسبة للكلام على الختام - 00:42:39
لكن خلاص الدنيا نامت كلها ولا احد يتكلم عن ختان المرأة فجأة طلع الختان على السطح يبقى هو القضية الكبرى هذا الكلام الذي يقال عن ختان المرأة لا يمت الى العلم بسبب - 00:42:57
ختان المرأة واجب واجب مش مكرمة وليس مع القائل بانه مكرمة اي دليل صحيح الكلام ده انا قلته قبل ذلك. لكن اذا جدت مناسبته فلابد من اعادة القول فيه عشان كده الامام احمد لما قيل له اسكت في ان احنا المشهورة بتاعته. قال وهل سكتوا حتى اسكت - 00:43:17
النهاردة كل يوم اناس ينفتح قلبهم على الدين. لم يسمعونا قبل ذلك. فمن حقهم علينا ان يسمعونا مرة اخرى والذين سمعوا الكلام قبل ذلك من حقهم علينا ان نعيد الكلام. مرة اخرى ربما لم يفهم ربما - 00:43:48
لم يتبنى القضية في المرة الاولى. حتى لو كان فهم فهذا تأكيد مرة اخرى المتكلمون في مسألة الختان يقول لك الاحاديث كلها ضعيفة. وليس فيهم رجل يعرف شيئا عن الحديث - 00:44:12
وليس فيهم رجل يستطيع ان يذكر شروط الحديث الصحيح ويطبقه على خبر من الاخبار اهذا من حق العلم ان يتكلم رجل في غير فنه فيكون جاهلا يقولون احاديث الختان المرأة لم يصح فيها حديث - 00:44:31
واحنا لو اتكلمنا بقى بالكلام العام نقول لأ ده محدث العصر الذي عقدت عليه الخناص وقال فيه العلماء على رأسهم الشيخ ابن باز رحمه الله ما اعلم تحت اديم السماء رجلا اعلم - 00:44:53
حديث من الشيخ الالباني. رحمة الله على الجميع. ده اعلم الناس الظاهرين في علم في الحديث في الكرة الارضية وقد صحح خبر الختام قبر بن عطية اذا خفضت فاشمي ولا تلهيكي. صحح هذا الخبر. فاحنا بقى لو سنقوم بحق - 00:45:13
العلم نقلد هذا الرجل لانه متخصص في فن. والذين يعارضونه لا يبلغون شراك نعله في الحديث. وانا اقول هذا بمنتهى انتهى الثقة وانا عارف بضاعة الذين يتكلمون في الختان. عارفها كويس. في علم الحديث اقزام اقزام - 00:45:38
الى المفترض انك تدي العيش لخبازه خباز الشيخ الالباني صحح هذا الحديث او قواه. يبقى تعمل بمقدار هذا التصفيح. اذا كنت رجل عائز تقوم بحق العلم خلي كل صاحب فني يتكلم في الفن بتاعه. الحاجة التانية يزعمون كذبا وزورا وبلا حياء - 00:46:01

ان بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتتن. ايه الدليل على كده؟ دليلهم انهم لا يعلمون. ادي الدليل ليس عنده علم انهن اختتن وهل عدم العلم علم؟ عدم العلم. علم - 00:46:25

انت لما تشوف جزيرة العرب زمان تستنكف ان تنسب هذا الكلام الى بنات النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا زمان العرب يعتبرون ترك الختان عيبا وعارا والمرأة التي لا تختتم يدل ذلك على انها غير عتيبة - 00:46:47

وانها دايما بتطمع في الرجال وبتحلم بهم. علشان كده كان عندهم شتمة كده لما يحبوا يشتموا بعض بها يقوم يقول له يا ابن القلفاء القلفاء اي المرأة التي لم تختتم - 00:47:10

فهي كثيرة الحنين الى الرجال حتى لو صامت نفسها فنفسها غير عفيفة اذا كان هذا هو العرف الجاري في جزيرة العرب انذاك عند المشركين كانوا يعتبرون ترك الختان عيبا للمرأة - 00:47:29

وقد ان في عفتها ان هناك مسلم يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن ان يقول ان بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتتن في واحد بيحب النبي عليه الصلاة والسلام ويغار على عرضه وعلى بناته يمكن ان يقول هذا الكلام - 00:47:51

فانظروا اراد ان يبني قصرا فهدم مصر بالاضافة للكلام العلمي الصحيح ان الادلة تعم اذا خاطب الله عز وجل المؤمنين باي خطاب فهو موجه للرجال والنساء معا. يا ايها الذين امنوا للرجال والنساء معك - 00:48:17

اذا خاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين بخطاب فهو موجه للرجال والنساء معه ده معنى كلام العلماء ان الاصل في الادلة العموم. اي انها تعم كل المكلفين. حتى يرد نص فيقول - 00:48:46

الكلام ده للنساء والكلام ده للرجال اذا صار هذا الحكم خاصا بالنساء وصار ذاك الحكم خاصا بالرجال يبقى خلاص في دليل تفريط. كقول النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء. خلاص - 00:49:06

تأتي المسألة بالتفريق معروف ده حكمه كذا وده حكمه كذا. اما اذا لم يرد دليل على التفريق يبقى الاصل ان يعم الحكم كله كل المخاطبين به وهذا قدر ثابت عند كل اهل العلم - 00:49:27

السؤال ما هو الدليل الذي جعل ختان الرجال واجبا وختان النساء مكرمة انا عائز واحد من الجماعة اللي لسانتهم طويلة دي يرد علي ليس معهم الا حديث واحد افتى علماء الحديث بانه منكر - 00:49:45

الحبيب بيقول الختان سنة للرجال مكرمة للنساء. واي رجل مشتغل بالحديث يعرف ان ده مش كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ده كلام الفقهاء. ده كلام واحد فقيه. انما اللي جرب كلام النبي عليه الصلاة والسلام حتى اختلط بشحمه ونحوه - 00:50:08

ما صار له فيه ملكة يقطع بان هذا ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك فالحديث ده منكر فاحنا بنقول لهؤلاء ما حكم ختان الرجال؟ يقول لك واجب ما حكم ختان النساء؟ المفترض على هذا البحث ان يكون كالرجال لان ما فيش دليل تفريق - 00:50:28

طب ما هو الدليل على ان ختان الرجال واجبة اية وحديث. اما الاية واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين اتبع فعل امر وفي صحيح البخاري ان ابراهيم عليه السلام اختتن وهو ابن سمانين سنة بالقادوم - 00:50:50

اسم مكان. المكان اللي هو اختتم به كان اسم قدوم. ومن العلماء من قال ان القدوم اله. زي الشاكوش كده. احتتم بالقانون او في القادوم يبقى الختام صار من ملة ابراهيم عليه السلام وامرت انت باتباع ملة ابراهيم. يقول لك هو ده دليل وجوب ختان الرجال - 00:51:17

والحديث التاني حديث امامة ابن اثام لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم القي عنك شعر الكفر واختتم قال لك ده ايضا ايه؟ دلالة على وجوب الختان اذا دخل الاسلام - 00:51:40

اذا ليس هناك دليل يخص المرأة بحكم تعال القاعدة التي ذكرناها عند اهل العلم الكلام عن ختان النساء يدخل في ختان الرجال سواء بسواء وهذا رأي الشافعية ان الشافعية يرون وجوب ختان المرأة - 00:51:59

احنا اذا بدلنا احكام الله وخلينا غير المتخصصين يتكلموا في الدين. ما هو هذا قول على الله بلا علم ا فينصر هؤلاء؟ لا ينصرون لا جهاد ينبغي ان يكون هناك قائم لله بالحجة - 00:52:19

حتى لا يعمنا العذاب العام واحنا بندعو كل من افتى باستحباب ختام المرأة ان هو ينازرنا في المسألة دي الحالة الاعجب من كده ان ينقل هذا الحكم الفقهي الخالص الى الاطباء - 00:52:40

والاطباء من طبيب ليس من حقه اذا ذهب اليه مريض ان يقول انت تفطر شرعا الا اذا كان عالما بهذه الجزئية من الشرع او يحيل المريض الى مفتي هو يقول المرض بتاعه بيتلخص في كزا وكزا الاعراض بتاعته كزا وكزا اذا صام هيحصل له كزا - 00:53:01

نقوم نقول لا ضرر ولا ضرار. حتى الطبيب اذا افتى ما بيفتيش من مقتضى الطب. بيفتي من مقتضى ان فيه حكم شرعي بحفظ النفس احد الضرورات الخمس فعندما يقال ان الختان ده يرجع فيه الى الاطباء. من الذي ادخل الاطباء في العالم قبل هذا الزمان - 00:53:28

في العالمين من يوم ما حصل ان فيه ختان في الدنيا. من الذي قال ان الاطباء هم اهل التخصص في الختان في حال هذا الحكم الفقهي الخالص الى غير اهله - 00:53:50

لا اننا يجب علينا ان نعظم احكام الله. اذا كنا عايزين ننتصر وعايزين نكسب الجولة القادمة مع اعدائنا لازم ترجع تلبس رداء العبودية مرة اخرى. ومن رداء العبودية الا تخرج عن الحديث الصحيح اذا ظهرت دلالته وافتى العلماء به ولا تخرج عن مقتضى ظاهر الاية - 00:54:03

هي دي القواعد اللي اهل العلم وضعوها في اجمال بالنسبة لضبط المعاني. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:54:32

واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - 00:54:52

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدتنا - 00:55:12